Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلاصة القول هي أن شعره غالباً ما يقوم على المعاني العقلية، والمعنى العقلي هو غير المعنى الذهني. فالعقلي مشبع بأبعاد فلسفية والذهني تغلب عليه صفة الصنعة والتصنُّع. والمعنى التخييلي غير المعنى الرؤياوي. فالتخييل يقتصر على ما هو أسطوري غريب وعجيب والرؤيا تعبر إلى ما هو حقيقي ومثبَّت في الوجدان والعقل الباطن.

فشعره رؤياوي والرؤيا في الشعر تقوم مقام العقل في الفلسفة، وهي أرقى مراقي الشعر ومصافّه.

٣ ــ إن كان شعره يقوم على المعاني العقلية كما ذكرت في الحكم السابق، فإن ذلك لا يعني خلوَّه من الصور الغريبة المفاجئة والمدهشة التي تصدم القارىء لخروجها الكلي على المألوف والموروث والمركوز في الذاكرة النقدية:

«الشيخ أطرق رأسه الدهري في شكل السؤال
فبدا كمسمار غليظ غاص في ضخم النعال...» (ص ٢٤).

«بين المياه ثعابين، مفزعة
حمر طوال كأعناق النراجيل»
(ص ٣١).

٤ ــ شعره هو شعر إدانة وافتضاح لأنه شعر قضية وخصوصاً في «شهادات أمام محكمة القرن» والسخرية المرَّة التي يتَّسم بها تنطوي على موقف عدواني من واقع العجز المطلق:

«رقابنا الغلاظ مثل رقبة البقرة
تختال تحت النير فوق بيدر البشر
ولا يجيد شوقنا شيئاً.. سوى الخوار!
(ص ٤٧).

«الشعب الصامت...
يثقل ظهره ألف شعار
يدور وينهق مثل حمار»
(ص ٤٥).